موريتانيا تحتفي بالذكرى الاولى للاطاحة بولد الطايع ومحامو أقاربه المعتقلين ينتقدون اجراءات التحقيق

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

مع حلول الذكرى الأولى للاطاحة بالرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع التي يحتفل بها الموريتانيون غدا الخميس على نطاق واسع، تتفاعل قضية المحاولة الانقلابية التي تتهم بها الحكومة مجموعة من أقارب الرئيس المخلوع.

وبينما تؤكد السلطات القضائية والأمنية ثبوت الاتهامات الموجهة لأقارب الرئيس السابق تشكك أسر المتهمين في الأدلة التي قدمتها الحكومة وتعتبر اعتقال المجموعة نوعا من تصفية الحسابات مع أشخاص كانوا نافذين في العهد السابق. واستنكر محامو الدفاع في بيان وزعوه أمس الثلاثاء الاجراءات التي رافقت اعتقال المتهمين الستة ووصفتها بالمخالفة للقانون.

وأكد بيان المحامين أن محاضر التحقيق بالنظر لما اشتملت عليه من عيوب لا ينبغي تقديمها للرأي العام على أساس أنها اعترافات ذات دلالة قانونية.وأكد المحامون أنهم يربؤون بالصحف الموريتانية عن أن تقبل بتحييدها عن دورها بصفتها سلطة رابعة، فتنحاز الى غير الحق والقانون، وتنال من حريات أفراد وتنسب اليهم ما هم منه براء.

وكانت صحف خاصة قد نشرت في اليومين نصوص المحاضر التي تتضمن اعترافات بالتهم وكشفت عن سيناريوهات كان يخطط لتنفيذها.

وسجل المحامون في بيانهم استنكارهم الشديد لنشر بعض الصحف للمحاضر المشار الى علاّتها واعطائها مصداقية لا تحوزها، وتساهم عن دراية أو غيرها، في تشويه سمعة أشخاص الأصل فيهم البراءة، والتهمة الموجهة اليهم تفتقر الى الدليل، كما أن الجهة التي عليها عبء اثباتها لم تقدم لحدّ الساعة ما يثبت هذه التهمة.

واستنكر المحامون كذلك التصريحات الرسمية التي واكبت اعتقال أقرباء الرئيس السابق والتي ساعدت في رسم صورة خاطئة للوقائع لدى القضاء والرأي العام، كما أنها تشكل تدخلا وتوجيها سافرين لمسار التحقيق.

وذكر المحامون في توضيحات للصحافة أن «اعتقال موكليهم بدأ يوم 2006/06/19 وقضوا قرابة عشرة أيام في حالة اختطاف، لأن الجهة القضائية التي يجب ابلاغها بكل حالة اعتقال، صرحت لهيئة الدفاع أنها لا تعلم عنهم شيئا، وهو ما اقتضى من هذه الأخيرة، تقديم عريضة الى النيابة العامة تطلب فيها البحث عن مكان المختطفين، وبعد هذه العريضة أفاد وكيل الجمهورية بأنه زار المدنيين منهم فقط، أما العسكريون، فقد قضوا ستة وعشرين يوما في حالة اختطاف ولم يبدأ التحقيق الابتدائي معهم الا في يوم 2006/07/16 وفي ثكنات الجيش، يومين فقط قبل مثولهم أمام وكيل الجمهورية.

وأضاف المحامون «ونتيجة لغياب أمر مكتوب صادر عن وكيل الجمهورية، خرقا للمادة 56 من قانون الاجراءات الجنائية الموريتاني، فان الحراسة النظرية تعتبر باطلة وكذا كل اجراء مبن عليها تم أثناءها أو بعدها».

وشدد المحامون في توضيحاتهم على أن موكليهم رغم الفترة الطويلة التي قضوها في ظروف قاسية، تعرضوا فيها للتعذيب الجسدي والمعنوي، خرقا لكل القوانين والاتفاقيات الدولية المصادق عليها من طرف موريتانيا، رغم هذه الظروف الصعبة رفضوا توقيع المحاضر لأن ما ورد فيها لم يتم التحقيق حوله، وبالتالي فجميع التصاريح الواردة فيها لا تلزم الا الجهات الصادرة عنها وهي «البوليس السياسي» لسبب بسيط هو عدم توقيعها من طرف المتهمين.

وانتقد المحامون مبدأ المتابعة في حق العقيد عبد الرحمن ولد لكور وهو قائد البحرية السابق كما أنه أبرز المعتقلين، وأكدوا أن القانون يلزم بأن يقرر متابعته وزير الدفاع الوطني وهو ما لا يمكن ما دام منصب وزير الدفاع الوطني شاغرا في الحكومة الى حد الآن.

ورغم ما يقوم به المحامون من انتقادات فان مصادر القضاء الموريتاني تؤكد أن اجراءات محاكمة أقرباء الرئيس السابق على وشك الاكتمال.ولم يستبعد مصدر مطلع في ديوان التحقيق أن يضاف الرئيس السابق وحرمه المقيمان منذ أغشت الماضي في قطر لهذا الملف بعد أن أكدت التحقيقات ضلوعهم في التخطيط لقلب النظام والتشويش على المرحلة الانتقالية المجمع عليها في موريتانيا.وكان الرئيس الموريتاني الانتقالي العقيد علي ولد محمد فال قد أكد في مقابلة أخيرة مع مجلة جون أفريك أن الرئيس السابق قد يكون موضع متابعة.

وتؤكد المصادر المطلعة أن حكومة نواكشوط قد تطلب من حكومة قطر تسليمها الرئيس السابق وزوجته للتحقيق معهما ومحاكمتهما ضمن الدورة المقبلة للمحكمة الجنائية.

الجزائر: تعليق العمل 5 دقائق من أجل لبنان وفلسطين وبلحاج يرفع لافتات تنديد أمام السفارة الأمريكية

■ الجزائر ـ ق ب: اعتقلت قوات الأمن الجزائرية علي بلحاج، الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ، على خلفية تظاهره أمام السفارة الأمريكية في الجزائر والتنديد بالعدوان الإسرائيلي على لبنان وفلسطين.

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس الثلاثاء عن مقربين من بلحاج أنه تعرض للاعتقال لحظات قليلة بعد وقوفه أمام مبنى السفارة الأمريكية.

ورفع الزعيم الإسلامي الذي كان قد قضى 12 عاما في السجن لافتات كتب عليها «يا حكام العرب أغلقوا سفارات الإرهاب الصهيوني» و«اقطعوا عن حكومة بوش السفاح النفط واطردوا الشركات الأمريكية من أرض المليون ونصف المليون من الشهداء».

كما كتب عليها «نعم للجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان.. لا للخنوع والاستسلام للطغيان الأمريكي والإرهاب الصهيوني الوحشي».

ويعمل بلحاج منذ بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان في 12 تموز/يوليو الماضي على الدعوة لحشد الجزائريين من أجل نصرة المقاومة.

ويحرص بلحاج يوميا على الحديث إلى المصلين في المساجد وحثهم على مساندة اللبنانيين والفلسطينيين. وقد زار في بداية العدوان السفير الفلسطيني في الجزائر وسلمه مبلغا من المال كان قد تبرع به أشخاص لصالح سكان الأراضي المحتلة. كما التقى سفير السعودية في ما تنقل إلى سفارتي لبنان وسورية تعبيرا عن تضامنه. وقد نقلت صحيفة «الخبر» آنذاك أن السفير اللبناني رفض استقباله.

وعلى صعيد تحركات الأحزاب السياسية، يبدو أن هناك فشلا في التنسيق للقيام بتحركات ميدانية مشتركة، لا سيما مع موقف السلطات الرافض للمسيرات والتظاهرات. وتحث بعض الاحزاب كلا من جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي للتنسيق من أجل المضي في اقتراح يقضي بإعداد رسالة مشتركة من الطبقة السياسية الجزائرية تجاه العدوان الإسرائيلي على لبنان، توجه لممثلية الأمم المتحدة بالجزائر وسفارات عدد من الدول التي أبدت مواقف متحيزة لإسرائيل، وهي سفارة الولايات المتحدة الأمريكية والسفارة البريطانية.

واعتبر مراقبون أن فكرة الرسالة المشتركة تأتي بديلا عن فشل القوى والأحزاب السياسية في تنظيم مسيرات شعبية.

ورفضت السلطات الجزائرية عددا من الطلبات التي قدمت إليها لتنظيم مسيرات شعبية بحجة وجود حالة الطوارئ في البلاد.

ويأتي رفض السلطات في ظل عدم استعداد القوى السياسية للدخول في معركة مع السلطات وفرض المسيرات كأمر واقع.

الى ذلك (يو بي آي) أعلنت الحكومة الجزائرية امس الثلاثاء أن الادارات والمؤسسات العامة ستتوقف اليوم الأربعاء عن العمل مدة خمس دقائق تضامنا مع لبنان وفلسطين.

وقالت الحكومة في بيان ان «كافة مستخدمي الادارات والمؤسسات العمومية سيتوقفون اليوم الأربعاء عن العمل تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني في هذه الظروف المؤلمة كما يتعين خلال نفس الفترة توقف حركة المرور».

وفي السياق نفسه، أعلنت اللجنة الأولمبية الجزائرية أنها تبرعت بعشرة آلاف دولار للبنان، وقالت في بيان لها «انه أقل ما يمكن القيام به».

واستنكرت اللجنة العدوان الاسرائيلي على لبنان وقالت «وأمام هذه المأساة الانسانية تعبر اللجنة الأولمبية عن تضامنها المطلق والكامل مع الشعب اللبناني وتناشد النساء والرجال الأحرار التنديد بهذه الاعتداءات التي تستهدف السكان المدنيين والتخريب والتهديم الشامل للمرافق والمنشآت».

المغرب والمجازر الاسرائيلية في لبنان: غياب رسمي «لافت» والمجتمع المدني يعد لمظاهرة احتجاجية عارمة الاحد

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

يتصاعد العدوان الاسرائيلي ضد لبنان وفلسطين ومعه يتصاعد الغضب المغربي المعبر عنه في بيانات تصدر او نشاطات تنظم وتبرعات تجمع لاعادة المغرب الشعبي الى المشهد السياسي في القضايا العربية بعد ان واصل المغرب الرسمي غيابه الملفت واحتمائه امام عبارات «حيادية» وكأنها تتحدث عن قضايا البيئة او ارتفاع اسعار النفط وليس حول عدوان يستهدف دولة مستقلة يدمر بنياتها واسسها ويذبح شعبا يقدم عشرات القرابين يوميا.

واذا كان الموقف الرسمي المغربي يتكئ على نزاع الصحراء الغربية وعدم ازعاج الادارة الامريكية خوفا من تبنيها موقفا مناكفا للمغرب في هذه القضية، فان الدبلوماسية المغربية تحاول من خلال كلماتها الباردة وجملها المحايدة جدا ان تظهر كطرف يلعب دورا وسيطا بين المعتدي والضحية. واذا كان مغرب القرن الماضي لعب هذا الدور فانه ايضا كان في اللحظات المشابهة للعدوان الاسرائيلي على غزة او لبنان يتبنى مواقف متشددة ويحرك آلته الدبلوماسية لتوحيد الموقف العربي والدفع باتجاه فعل دولي لادانة العدوان.

ولقد اثبتت الفعاليات السياسية الحزبية والنقابية والحقوقية خلال الايام الماضية الحضور الشعبي والمفترض ان يكثف في مظاهرة يتوقع ان تضم مئات الالوف من المواطنين المغاربة تنظم يوم الاحد القادم بالدار البيضاء.

وأعلنت مجموعة العمل لمساندة العراق وفلسطين عن تنظيم مسيرة وطنية كبرى يوم الأحد المقبل بالدار البيضاء تضامنا مع لبنان وفلسطين يعبر خلالها كل أبناء الشعب المغربي عن رفضهم وشجبهم للجرائم الصهيونية ضد لبنان وفلسطين، ودعمهم واعتزازهم بانجازات المقاومة وصمود الشعب اللبناني والفلسطيني.

وأوضح بلاغ للسكرتارية الوطنية للمجموعة أن هذه المسيرة الشعبية التي ستنطلق على الساعة العاشرة صباحا من ساحة النصر بالدار البيضاء تهدف الى «دعم المقاومة اللبنانية والفلسطينية وصمود الشعبين اللبناني والفلسطيني والتنديد بالارهاب الصهيوني وشجب شراكة الادارة الامريكية في الجرائم ضد فلسطين ولبنان».

وقال البلاغ أن هذه المسيرة التي تهدف ايضا الى التنديد بـ«تقتيل أبنائنا في فلسطين ولبنان» وتنظم «من أجل ايقاف العدوان ومعاقبة مجرمي الحرب الصهاينة وشركائهم عن جرائمهم البشعة».

وتستعد الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني اضافة الى مشاركتها في تنظيم مسيرة الدار البيضاء الى تنظيم مهرجان خطابي في الرباط يشارك فيه الفنان السوري الملتزم سميح شقير وكذلك تنظيم تليتون في التلفزيون المغربي لدعم الشعبين الفلسطيني واللبناني. واعلن ثلاثة محامين مغاربة عن رفع دعوى امام القضاء المغربي ضد وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس.

وقال المحامون عبد الرحمن بن عمرو وخالد السفياني وعبد الرحيم الجامعي امس الثلاثاء في ندوة صحافية بالرباط ان وزير دفاع الكيان الصهيوني مغربي ولم تسقط عنه حتى الان الجنسية المغربية وارتكب سلسلة جرائم حرب ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني كان اخرها جريمة قانا.

وقال عبد الرحمن بن عمرو ان السند القانوني لملاحقة بيريتس يتمثل في انه مغربي ارتكب جرائم خارج المغرب وبالتالي يخضع للتحقيق والمتابعة والمساءلة من طرف القضاء المغربي الذي له اختصاص في هذا الملف.

وكان المغرب الرسمي قد احتفى بوصول عمير بيريتس الى زعامة حزب العمل الصهيوني باعتباره مغربيا وقام بيريتس بزيارة المغرب الصيف الماضي.

احتجاج الصحافيين امام السفارة الامريكية

وتنظم النقابة الوطنية للصحافة المغربية مساء اليوم الاربعاء وقفة احتجاجية امام السفارة الامريكية بالرباط للتنديد بالسياسة الامريكية العدوانية تجاه الشعوب العربية وموقفها المخزي تجاه ما يحصل في لبنان وطالبت النقابة الحكومة المغربية بالاحتجاج على الموقف الامريكي الذي يحمي اسرائيل ويزكي مجازرها ودعت منظمات المجتمع المدني المغربي ووسائل الاعلام المغربية لمقاطعة كل انشطة السفارة الامريكية والمؤسسات المرتبطة بها كما دعت المسؤولين في المؤسسات الاعلامية المغربية العمومية الى تخصيص برامج اخبارية وتحليلات للاوضاع في فلسطين ولبنان وقررت تخصيص الصحافيين لاجرة يوم عمل للتضامن مع الشعب اللبناني.

وتواصل هيئات سياسية ونقابية ومهنية مغربية اعلانها الادانة للعدوان الذي يتعرض له الشعبان اللبناني والفلسطيني من قبل الآلة العسكرية الاسرائيلية.

ودعت هذه الهيئات في بيانات الى مزيد من التضامن المادي والمعنوي مع شعبي لبنان وفلسطين لاسيما في أعقاب المجزرة التي نفذها الجيش الاسرائيلي في بلدة قانا جنوب لبنان.

ووصفت مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين القصف الاسرائيلي الذي استهدف قانا، «بجريمة ارهابية جديدة وجريمة ضد الانسانية»، ترتكب «على مرأى ومسمع من المنتظم الدولي»، داعية «الى المزيد من المبادرات النضالية والتحركات الشعبية وتقديم كل أشكال الدعم لفلسطين والعراق».

وأكد الحزب الاشتراكي أنه يندد بكل «الجرائم الصهيونية ويقف وقفة اجلال واكبار أمام أرواح شهدائنا الأبرار ويحييهم تحية الوفاء والاخلاص».

كما أشاد بيان الحزب الاشتراكي «بالصمود البطولي للشعب اللبناني وادراكه للمخطط الصهيوني الأمريكي الساعي الى تقسيم الصف اللبناني»، داعيا «كل القوى الخيرة في العالم الى الضغط على الادارة الأمريكية واسرائيل لوقف عدوانها على الشعبين الفلسطيني واللبناني دون شروط».

وقال حزب البديل الحضاري ان «جرثومة الجبن الصهيونية تأبى الا أن تسفر عن وجهها الهمجي، فترتكب بتغطية أمريكية مكشوفة جريمة بشعة بقانا اللبنانية تعبر عن طبيعة هذا الكيان العنصري، وتعطي الدليل على عجزه عن المواجهة الميدانية أمام المقاومة الاسلامية الباسلة التي تعطي الأمة دروسا في معاني الكرامة و التضحية و تعلن عن بداية النهاية لهذا السرطان الخبيث و معه النظام العربي الرسمي العاجز والخانع و المنتهية مدة صلاحيته».

وقال البيان ان «حجم المجزرة وهول الكارثة ليسائلان الضمير العالمي والشعور الانساني عن هذا الصمت المريب والمتواطئ، كما يجب أن يدفع كل أحرار العالم والأمة للتنادي من أجل جبهة عالمية للمستضعفين في مواجهة الحلف الصهيوأمريكي، كما يجب أن يدفع كل واحد منا أن يحاسب نفسه على ما قدمه لدعم صمود المجاهدين بلبنان و فلسطين الذين ينوبون عن الأمة في معركة الكرامة و الوعد الصادق».

واضاف «اننا في البديل الحضاري اذ ننحني أمام هامات الاباء القاتلي المقاومتين الفلسطينية و اللبنانية، ونترحم بخشوع على أرواح الشهداء الأبرياء، ونقبل تلك الأيادي القابضة على زناد المقاومة بقيادة المجاهد البطل، السيد حسن نصر الله حفظه الله «واعلن الحزب عن تضامنه المبدئي مع عذابات الشعب الفلسطيني وجراحات الشعب اللبناني واعتزازه بالمقاومة الفلسطينية بكل فصائلها ومن ورائها الحكومة الشعبية الديمقراطية وبالمقاومة اللبنانية بكل عناوينها وفي القلب منها: حزب الله. ودعا الحزب المنتظم الدولي لانقاذ ماء وجهه و اعادة الصدقية لأدواره الطبيعية عبر التدخل العاجل والفوري واللامشروط لايقاف الهولوكست الصهيوني والنازية الاسرائيلية.

وناشد كل أحرار العالم و محبي السلام ومناهضي العولمة للتكتل في جبهة عالمية تستنفر الضمير الانساني من أجل محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة ومن يؤيدهم ويمدهم بأسلحة الخراب المحظورة في الادارة الأمريكية المتواطئة.

ودعا الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية والأمريكية التي ترمز الى الاستكبار والتوحش والبربرية ومنتجات بعض الأنظمة العربية التي قدمت غطاء شرعيا لتمرير العدوان وتسويقه كما بعض الفتاوى الدينية التي تحمل علامة made in U.S.A ووقف كل أشكال التطبيع مع الكيان العنصري الصهيوني الظاهرة والمستترة، سواء على المستوى الاقتصادي أو التجاري أو الثقافي، واعتبار كل المطبعين متلبسين بجرم الخيانة العظمى.

ودعا الحزب ناشطيه والشعب المغربي الى المشاركة المكثفة في كل الوقفات التضامنية والاحتجاجية، مع تكثيف الأنشطة و المبادرات المساندة لفعل المقاومة و المناهضة للتطبيع و فكر الهزيمة والعمل على تأجيل المهرجانات القائمة أو تحويلها الى مهرجانات داعمة للصمود الفلسطيني و اللبناني و منددة بالغطرسة الصهيونية والصوم يومي الخميس والاثنين القادمين تضامنا مع معاناة الفلسطينيين واللبنانيين والعراقيين مع تكثيف الدعاء لهم بالنصر والتمكين.

ممنوع التضامن!

وندد الحزب بمسلسل المضايقات والمنع التي تتعرض لها بعض الوقفات التضامنية بما يتنافى والمسؤولية الجماعية الوطنية من أجل دعم صمود المحاصرين في فلسطين و لبنان الصامدين وطالب بتخصيص خطب يوم الجمعة القادم للحديث عن هذه الأحداث بما يبين الموقف الشرعي مما يجري مع اقامة صلاة الغائب بكل مساجد المغرب ترحما على أرواح الضحايا الأبرياء واسقاط الجنسية المغربية عن وزير الدفاع الاسرائيلي مجرم الحرب عمير بيريتس واعتقاله بتهمة القتل العمد للأبرياء مع سبق الاصرار والترصد اذا تجرأ على تدنيس تربة المغرب الطاهرة بالزيارات المشبوهة. وقال بيان الحزب ان هذا الحكم ينسحب على كل من يحمل الجنسية المغربية و يشارك في جيش الاحتلال الصهيوني.

وحيا الاتحاد النقابي للموظفين التابع للاتحاد المغربي للشغل الصمود البطولي للمقاومة الفلسطينية واللبنانية مطالبا بالوقف الفوري للعدوان الصهيوني ضد لبنان وضد الشعب الفلسطيني وتحرير كافة الأسرى اللبنانيين والفلسطينيين بالسجون الاسرائيلية وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين واحترام استقلال وسيادة لبنان بعيدا عن أي تدخل امبريالي – صهيوني في شؤونه الداخلية وطالب كافة الموظفات والموظفين المغاربة الى الانخراط في سائر المبادرات التضامنية مع الشعبين وينادي الموظفين في العالم العربي وعبر العالم الى التحرك لوقف المجازر الصهيونية.كما طالب السلطات المغربية بالتعبير عن موقف واضح مما يجري في لبنان وفلسطين واتخاذ خطوات عملية لمناصرة المقاومة اللبنانية والفلسطينية والى اعادة النظر في العلاقات العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية مع الادارة الأمريكية صاحبة المخططات الامبريالية المنفذة اليوم من طرف الآلة العسكرية الصهيونية وتوقيف كافة الاجراءات التطبيعية مع اسرائيل ومع أمثال شمعون بيريس صاحب مجزرة قانا الأولى في 1996 وعمير بيريتس صاحب مجزرة قانا الثانية ومجازر غزة الصامدة.

وقال بلاغ للاتحاد ان «غضبنا على المجازر المرتكبة من طرف اسرائيل بشراكة مع الادارة الأمريكية لا يضاهيه سوى سخطنا على الموقف الخنوع للأمم المتحدة وجل الحكومات الغربية والأنظمة العربية الخاضعة لتوجيهات واشنطن ولمسلسل التطبيع مع الكيان الصهيوني».

وعبرت الهيئة الوطنية للمهندسين المساحين الطوبوغرافيين عن شديد استنكارها «لحرب الابادة التي تشنها قوات العدو الصهيوني ضد شعبي لبنان وفلسطين» محذرة من «خطورة المساس بسيادتهما الترابية وكل محاولة لتدمير مقومات الحياة» بهما.

وطالبت الهيئة المجتمع الدولي «بالتدخل الفوري لردع الكيان الصهيوني من أجل وقف عدوانه الغاشم ضد أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني»، مشيدة في الوقت ذاته «بعمليات المقاومة والدفاع المستميت التي تخوضها حركات المقاومة الشعبية بلبنان وفلسطين».

ودعت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل اتحاد عمال العرب الى «خوض اضراب عمالي عربي عام من المحيط الى الخليج تضامنا مع الشعب العربي في فلسطين ولبنان والعراق والتعبير عن رفضنا العمالي العربي الجماعي للجرائم الصهيونية الأمريكية التي تقترف في حق أبناء الأمة العربية».

وأكدت اللجنة المغربية لملتقى الحوار العربي الديمقراطي «تنديدها الحازم بمسلسل الجرائم المرتكبة ضد لبنان وفلسطين الشقيقتين» وطالبت اللجنة مجلس الأمن الدولي باتخاذ موقف سريع وحازم لوقف العدوان الاسرائيلي ووضع حد لجرائمه، عبر فرض وقف سريع وشامل وحازم لاطلاق النار، وفقا لقواعد الشرعية الدولية وتنفيذا لمقتضيات ميثاق الامم المتحدة.

تحقيق دولي

ودعت اللجنة التي تتشكل من عدد من الهيئات السياسية والنقابية والمهنية المجتمع الدولي والمنظمات الاممية الانسانية الى فتح تحقيق دولي عاجل حول الجرائم التي اقترفتها اسرائيل بالعدوان وفي ظله مجددة تضامنها ونصرتها للشعبين اللبناني والفلسطيني ودعمها المطلق للمقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الوطنية الفلسطينية.

واعتبرت أن «قوة الصمود وشراسة المقاومة وجسارة الرد والمواجهة التي أبداها الشعبان الشقيقان في لبنان وفلسطين، قد أنهت خرافة الجيش الاسرائيلي الذي لا يهزم».

وأشارت اللجنة الى أن «غياب موقف دولي حازم ضد العدوان العسكري الاسرائيلي الغاشم على لبنان، وتخاذل مجلس الأمن الدولي بسبب الموقف الامريكي الداعم للعدوان الاسرائيلي، قد شجع اسرائيل على التمادي في ارتكاب مختلف أصناف الجرائم التي يدينها القانون الدولي والقانون الانساني الدولي والضمير الانساني العالمي».

ودعت الجمعية المغربية لحقوق الانسان الشعب المغربي وكافة القوى الديمقراطية المحبة للسلم عبر العالم الى تصعيد التضامن مع لبنان وفلسطين مساهمة في الضغط من اجل وقف العدوان الصهيوني.

وتابعت الصحف المغربية رصد اخر التطورات التي يشهدها هذا العدوان مبرزة ردود الفعل المنددة بمجزرة قانا الشنيعة والمطالبة بالوقف الفوري والعاجل لاطلاق النار وتفعيل التضامن العربي.

وكتبت جريدة الاتحاد الاشتراكي ان شعار التضامن العربي يكاد يكون أجوف ازاء المحنة التي يعيشها الشعب اللبناني مؤكدة أن اللبنانيين اليوم في حاجة ماسة الى تضامن عربي فعلي ، ملموس ومحسوس على الارض وفي الواقع.

وترى جريدة التجديد انه يبدو ان اتفاق الحكومة اللبنانية وكل الاحزاب على عدم فتح أي مفاوضات قبل وقف اطلاق النار أمر «سيضطر معه الكيان الصهيوني الى وقف اطلاق النار والبحث عن مخرج سياسي يحفظ ماء وجه ادارة بوش وسط استنكار دولي وشعبي ورسمي للجرائم الصهيونية».

حملة في تونس للتبرع بالدم الى لبنان وصحيفة تصف اسرائيل بـ«الرايخ الرابع»

■ تونس ـ يو بي أي: انطلقت امس الثلاثاء في تونس حملة للتبرع بالدم تضامنا مع الشعب اللبناني،بعد الهجمات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان منذ الثاني عشر من الشهر الجاري بعد خطف حزب الله جنديين اسرائيليين.

وتندرج هذه الحملة ضمن اطار الفعاليات التي أعلنتها تونس للتضامن مع الشعب اللبناني منذ بدء الهجمات الاسرائيلية التي دخلت أسبوعها الثالث على التوالي.

وكانت تونس التي أعربت عن صدمتها من المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا بجنوب لبنان،ووصفتها بـ«البشعة والاجرامية والغادرة»، وأعلنت الحداد الوطني لمدة ثلاثة أيام.

وسبقت هذه المبادرة،خطوات واجراءات عديدة ومتنوعة، بدأت بادانة الهجمات الاسرائيلية على الشعب اللبناني،وبفتح حساب مصرفي لتمكين المواطنين التونسيين من تقديم المساعدات المادّية والعينية.

كما سبق لها أن قررت في وقت سابق ارسال مساعدات انسانية عاجلة الى لبنان وفلسطين.

الى ذلك وصفت صحيفة تونسية امس الثلاثاء الحكومة الاسرائيلية الحالية بـ«الرايخ الرّابع»،فيما اعتبرت بقية الصحف الأخرى التي اتشحت بالسواد حدادا علي ضحايا قانا ان المجزرة في هذه البلدة الجنوبية نفذّت بـ«تواطؤ» أمريكي.

واعتبرت صحيفة «لو كوتيديان» التونسية المستقلة الناطقة بالفرنسية في افتتاحيتها التي جاءت تحت عنوان «قانا الشّهيدة والرّايخ الرّابع»، أن «الدولة العبرية بارتكابها الأحد الماضي مجزرة بشعة في بلدة قانا بجنوب لبنان،تكون قد هزمت الرّايخ الثّالث برئاسة هتلر، والنظام الدموي الكمبودي بقيادة الخمير الحمر».

وأضافت أن مجزرة قانا الجديدة «كشفت العجز العربي،وخنوع بعض الدول العربية للاملاءات الأمريكية من خلال تحميل تنظيم حزب الله اللبناني مسؤولية هذه الحرب الرهيبة».

ومن جهتها قالت صحيفة «الصباح» المستقلة التي حملت عنوانا عريضا يقول «قانا 2 جريمة حرب بتواطؤ أمريكي» ان مذبحة قانا 2 «جاءت لتكشف للعالم مشهدا مخزيا جديدا في عصر يتغنى فيه الجميع بحقوق الانسان».

وكانت الطائرات الاسرائيلية أغارت قبل يومين على حي كامل في منطقة الخريبة التي تقع على بعد كيلومتر عن بلدة قانا، شرق مدينة صور الساحلية، مما أدى الى مقتل 75 شخصا وتدمير 25 منزلا بالكامل على امتداد مساحة 500 متر تقريبا.

وهذه المرة الثانية،خلال عشر سنوات التي تتعرض فيها بلدة قانا اللبنانية لمجزرة اسرائيلية،حيث كانت الأولى في 18 نيسان/ابريل من العام 1996 وقد ذهب ضحيتها 109 أشخاص.

وألقت وقائع المجزرة الاسرائيلية الجديدة في بلدة قانا بجنوب لبنان بظلال كثيفة على برامج الاذاعات التونسية التي واصلت لليوم الثاني على التوالي بث الأغاني السياسية وخصوصا منها اغاني مارسيل خليفة وفيروز.

وبالمقابل، واصلت القيادات الحزبية والنقابية التونسية امس استنكارها وشجبها للمجزرة الاسرائيلية الجديدة، وللعدوان الاسرائيلي المفتوح على لبنان الذي دخل أسبوعه الثالث على التوالي، ودعت في بيانات الى محاسبة المجرمين والى مقاطعة بيانات التنديد والتعجيل باتخاذ مبادرات عملية لنصرة لبنان.

البوليزاريو ترفض خطاب ملك المغرب حول الحكم الذاتي في الصحراء الغربية

■ الجزائر ـ يو بي أي: رفضت جبهة البوليزاريو خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي ألقاه بمناسبة الذكرى السابعة لتوليه العرش وتأكيده بأن العالم كله يؤيد منح الحكم الذاتي للصحراء الغربية وليس الاستقلال.

وقال محمد بيسط يسلم سفير الصحراء الغربية بالجزائر في اتصال مع «يونايتد برس انترناشيونال» امس الثلاثاء ان «ملك المغرب يواصل حلمه واننا نؤكد له أن الأحلام والواقع مختلفان ولا مجال الا لاستقلال الصحراء الغربية عن هذا المحتل».

وأضاف بيسط «لا توجد أي هيئة في العالم، لا منظمة المؤتمر الاسلامي ولا الجامعة العربية ولا منظمة عدم الانحياز ولا هيئة الأمم المتحدة نفسها وافقت على الحكم الذاتي مثلما يتحدث الملك». وقال «بالنسبة لنا فان الملك يريد أن يتخذ من أمنياته حقائق لكن الواقع غير ذلك تماما». وهاجم السفير الصحراوي العاهل المغربي قائلا ان «نجاحه الوحيد بعد 7 سنوات من التربع على العرش هو نسف المخطط الأممي واتهاماته لجيرانه (الجزائر) وتوقيف مسار اتحاد المغرب العربي ومزيدا من القمع ضد الصحراويين».

وأشار بيسط الى أن الملك المغربي «يحاول تحقيق نجاح ما باستعماله للخونة من الصحراويين،لكن التاريخ يعلمنا أن الخونة لم ينجحوا في تثبيت الاستعمار مهما كانت المؤامرة». وعبر عن أسفه لخطاب الملك المغربي وقال «مرة أخرى يضيع الملك فرصة للسلام مثلما أضاع فرصة مخطط جيمس بيكر للسلام بسبب المعلومات المغلوطة التي يقدمها له معاونوه، فهو يتعنت ويهرب الى الأمام».

وتابع «نطالبه بالاستيقاظ ليرى الحقائق كما هي وليس كما يتمناها».

نواكشوط تندد بـ«المس بامن واستقلال» لبنان

■ نواكشوط ـ اف ب: ادانت الحكومة الموريتانية في بيان نشرته وزارة الخارجية الاثنين «المس بامن وسيادة لبنان» من قبل اسرائيل ودعت الاسرة الدولية الى فرض وقف فوري لاطلاق النار.

وجاء في البيان الذي حصلت وكالة فرانس برس في نواكشوط على نسخة منه ان «الحكومة، التي تابعت بقلق عميق التحول الخطير الذي شهدته المواجهة العسكرية في جنوب لبنان (...) تؤكد تضامنها مع الحكومة اللبنانية ورفضها التام للمس بسيادة واستقلال هذا البلد الشقيق» من قبل اسرائيل. واضاف البيان ان نواكشوط «اخذت علما» بقرار اسرائيل «تعليق غاراتها الجوية على لبنان» وهي تطلب من الاسرة الدولية العمل كي تتحول هذه الهدنة الى «وقف فوري ودائم لاطلاق النار».

واوضح ان «التعقل واحترام المواثيق الدولية والقانون يشكلان الطريق الوحيد امام توفير الشروط لحوار من شأنه ان يجنب المنطقة المزيد من التوتر والاضطراب».

مغاربة يمثلون كل مناطق بلادهم حضروا الاثنين الى الرباط لتقديم الولاء للملك محمد السادس في «عيد العرش» الذي يصادف تولي الملك عرش بلاده.

وقد مرت سبعة اعوام على تولي الملك محمد السادس عرش بلاده.

وهنا يقف الاعيان ووفود المناطق بـ«ساحة المشور» بالقصر الملكي في الرباط في انتظار تقديم واجب الولاء والطاعة

ليبيا تجري اتصالات لتأمين حركة الجسر الجوي الى لبنان

■ طرابلس ـ يو بي أي: قال مصدر ليبي رسمي الثلاثاء أن وزارة الخارجية تقوم بالتنسيق مع الدول المجاورة للبنان ومن بينها الأردن وسورية وقبرص لتأمين تواصل الجسر الجوي الليبي باتجاه لبنان.

وكانت ليبيا قد شرعت في ارسال أول شحنة من مواد الاغاثة الى لبنان الليلة قبل الماضية عبر الجسر الجوي الذي قررت اقامته حكومتها تنفيذا لسلسلة الاجراءات التي اتخذتها خلال اجتماعها الطارئ لدعم صمود الشعب اللبناني في مواجهة الهجمات الاسرائيلية الواسعة على لبنان منذ الثاني عشر من الشهر الماضي بعد خطف حزب الله جنديين اسرائيليين.

وأشارت مصادر لجنة المتابعة التي يترأسها وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقم الى أن احدى طائرات الشحن الجوي قد توجهت الى لبنان حاملة الشحنة الأولى من المواد الاغاثية.

وأوضحت المصادر أن تلك الشحنة تقدر بخمسين طنا من الأدوية والمعدات الطبية والمواد الغذائية بالاضافة الى مجموعة من سيارات الاسعاف المجهزة تجهيزا كاملا بكافة المعدات والأجهزة الطبية.

الى ذلك أعلن وزير الصحة الليبي محمد راشد استعداد بلاده لاستقبال الجرحى اللبنانيين وعلاجهم داخل المستشفيات الليبية،مبينا أن الأطقم الطبية الليبية على استعداد لنقل الجرحى الى ليبيا.

يذكر أن مؤسسة القذافي للتنمية كانت قد شرعت مؤخرا في ارسال شحنات من مواد الاغاثة لتقديمها للنازحين عن قراهم ومدنهم في جنوب لبنان.

اغتيال عسكري واصابة رجل أمن شرق الجزائر

■ الجزائر ـ يو بي أي: ذكرت تقارير أمنية جزائرية امس الثلاثاء أن الجماعات المسلحة قتلت عسكريا وأصابت رجال أمن شرقي البلاد.

وقالت التقارير أن العملية وقعت ببلدة بني فرقان بولاية جيجل الواقعة على بعد 360 كم شرق العاصمة الجزائرية ليل الأحد الاثنين، حيث نصبت الجماعات المسلحة كمينا لدورية مشتركة للأمن والجيش وقاموا باطلاق النار عليها ما أسفر عن قتل عسكري واصابة عنصر من قوات الحرس البلدي بجراح خطيرة.

وأشارت التقارير الى أن عناصر الجيش والحرس البلدي اشتبكوا بعدها مع المسلحين الذين فروا باتجاه الغابات.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5343 Wednesday 2